شرح
الناظم على الجوهرة

وهو الشرح الصغير المسمى

هداية المريد لجوهرة التوحيد

المجلد الأول

شرح الناظم على الجوهرة

وهو الشرح الصغير المسمى

هداية المريد لجوهرة التوحيد

للإمام العلامة

برهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي

المتوفى سنة ١٠٤١هـ

وبهامشه حواشٍ وتقريرات للمؤلف والعلامة الشيخ المرصفي

والعلامة منصور الطوخي والمحدث الشيخ محمد الأطفيحي

حققه وضبط حواشيه

مروان محمد بن عبد الحافظ الشعار

المجلد الأول

الإدارة: ١١٣٩ زهراء مدينة نصر - القاهرة.

تليفاكس: ٠٠٢٠٢٢٤١١١٤٤١ - محمول: ٠١٦٨٨٣٣٥٢٥

مركز التوزيع: ٢٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر - القاهرة.

هاتف: ٠٠٢٠٢٢٥١٤٩٦٣٣ - محمول: ٠١٦٨٨٣٣٥٢٤

كل الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٠٠٩/١٣٤٧٦

الترقيم الدولي

I.S.B.N. 978-977-489-010-9

يحظر الطبع أو النقل أو الترجمة أو التحويل إلى بيانات إليكترونية لأي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي من الناشر

المؤلف مسئول مسئولية كاملة عن أفكار وأسلوب ولغة هذا الكتاب ولا يعبر هذا الكتاب بالضرورة عن رأي الدار وتقتصر مسئولية الدار على التدقيق اللغوي والإخراج الفني فقط

شرح
الناظم على الجوهرة

وهو الشرح الصغير المسمى

هداية المريد لجوهرة التوحيد

للإمام العلامة

برهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي

المتوفى سنة ١٠٤١ هـ

وبهامشه حواشٍ وتقريرات للمؤلف وللعلامة الشيخ المرصفي
وللعلامة منصور الطوخي وللمحدث الشيخ محمد الإطفيحي

حققه وضبط حواشيه

مروان حسين عبد الصالحين البحاوي

المجلد الأول

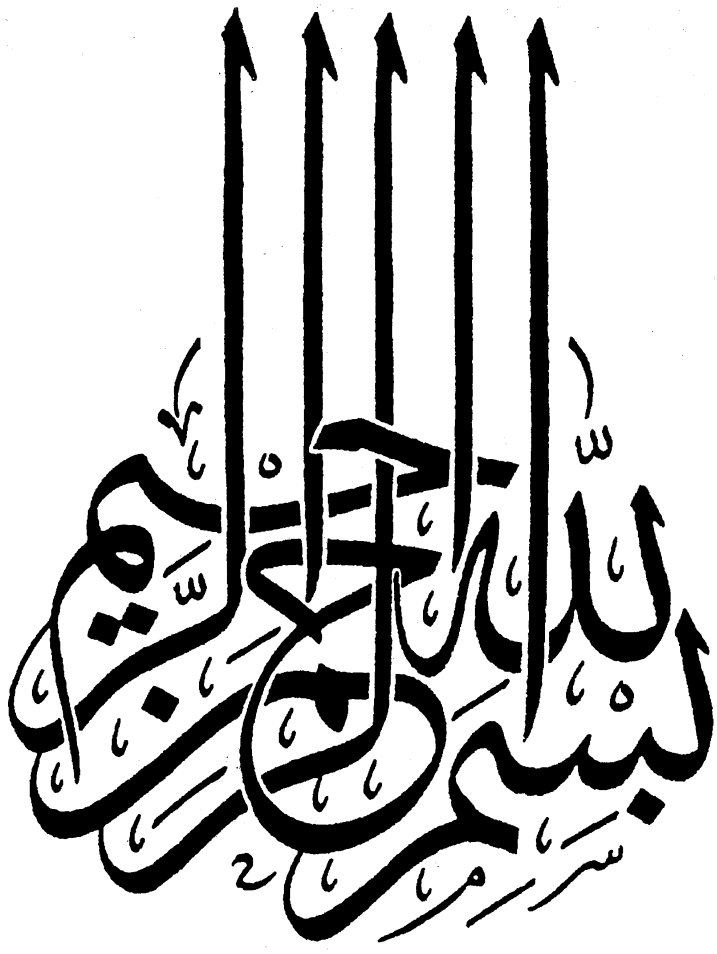
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلى الشيخين الجليلين اللذين كان على يديهما بعث هذا العلم

وتدريسه بكتبه القديمة بالأزهر الشريف:

فضيلة أستاذنا الدكتور العلامة بقية السلف

مصطفى عمران

فضيلة أستاذنا الدكتور العلامة بقية السلف

حسن الشافعي

متعهما الله بالصحة والعافية

وجزاهما الله عن العلم وأهله خيرًا

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفعَ جِيدَ أهلِ السنة وخَفَضَ هامةَ الأباطيل، وخَصَمَ بكتابِهِ المُعجِز أهلَ التشبيهِ والتجسيمِ والتعطيل، وأفاضَ على متشابِهِه من مُحكَمِهِ ضوابِطَ التنزيهِ والتبجيل، وهدى الراسِخينَ في العلم إلى مسلكِ التفويضِ والتأويل، فجمعوا من جواهر المعقول والمنقول لنا ماءً وراحَا، فصارت حُجَجُ دينِه تتبخترُ اتضاحَا، وشبهُ أعدائِهِ تتضاءَلُ افتضاحَا، وصلاةً وسلامًا على نبيِّه سيدِ الأواخرِ والأوائِل، ومنبعِ الفواضِل والفضائل، وعلى آله وصحبه جوهرة العِقدِ السادة الأماثل، مَنْ لمعت في فلك الهداية منهم نجوم المهتدين، وشهِدَت بنهايةِ الإقدامِ لهم مواقفُ المجاهِدين، فنالوا مِن محصَّلِ الأفكارِ غايةَ المرامِ وأبكارَ مقاصِدِ الطالبين، وعلى من تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمَّا بعدُ، فإنَّا أمةٌ معجزتُها كتاب، وأولُ ما أفاضَه علينا من إعجازه أن أمرنا بالقراءة والتعلُّم، مشيرًا بهذا إلى تأسيسِ حضارةٍ وبناءِ أمةٍ هذا هو دستورها وطريقها الذي ينبغي أن تسيرَ فيهِ وتستظِلَّ بظلِّه، حتى تصلُحَ لعمارةِ الأرض بما وهبها ربُّها من أسباب السيادة والخلود، وتربحَ سعادةً عُظمى بما وَعَدَها من فضله في الآخرة. هذا وقد قام أسلافُنا العظماء بما ندبوا إليه واستجابوا لربهم فأخرجوا في ميادين العلوم والثقافة تراثًا ضخمًا، جعلوا به لحضارة الإنسان رحِمًا ورُحمًا، وكانوا ولا يزالون للعبقرية شمسَ نهارها وموضعَ فَخَارها، ولِمَ لا وقد شيّدوا لنا صرحًا مِن المجدِ يقصر جوادُ الخيال عن أن يدانيه، لا يقرب من حماه طيف الخلل والقصور، فارجع البصر هل ترى من فطور، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئًا وهو حسير، وما هذا إلا لأنَّها حضارةٌ ربانية المصدر فلا تجفّ أنهارُها ولا تخبو أنوارُها؛ فمنذ أن طلعت شمسُ الهداية المحمديَّة وأشرقت أرضُ القلوبِ بنورِ رَبِّها، ووابلُ الفِكر يَسحّ من سماء قرآنها وهدي

نبيِّها، فكم سالت أوديةُ العلوم بقدَرِها، ونبتت على بيض الصحائف بساتينُ طُروسِها، ومن ثَمّ استوت حضارة الإسلام على سوقها، وأعجب الزراع نباتها، وأغاظ الكفار بهاؤها، وانجذب العالم إلى ضيائها وشعاعها كما يفزع الفراش للضياء المتوهِّج يطوفُ حوله طواف المتعشِّق الوالِه، ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٨﴾ [الصف: ٨].

هذا وبما أن المسلمين يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّعُهُمْ عَلَى قَاعِدِهِم كما قال حبيبنا ﷺ، كان الباعث لي على هذا التحقيق؛ قيامًا ببعض الواجب في نشر التراث وتبليغ العلم، ووفاء لحق آبائنا العظماء.

ولما رأيت علم العقيدة هو أساس العلوم الإسلامية ورئيسها الذي ترجع إليه؛ ولذا تنبني عليه مسلماتها وتتقوَّم به مبادؤها، وأن أهله هم جبهة الدفاع العلمي والأقدر على صد كثيرٍ من الفتن ودحض الشبهات - كما يعلم من فائدة هذا العلم، انعطفت نفسي إليه انعطاف المحب العاشق، وأردت أن أخدم كتابًا من كتبه هو شديد الصلة بي حيث درسنا متنه في المرحلة الثانوية بالأزهر، فقد درسنا شرح الجوهرة للشيخ الباجوري مدة أربع سنوات، فقلت لابد من خدمة هذه المنظومة بتحقيق شرح مؤلفها عليها وإخراجه لطلاب العلم، خصوصًا بعد أن وارى ظلام هذا الزمان أمثال هذه العلوم وتلك الكتب وألجأها إلى زوايا النسيان، وعفا عليها التراب في عقر دارها ظلمًا وعدوانًا، بعد أن أكلتها أرضة التهذيب والتجديد المزعوم، تخلصًا من صعوبتها وتعقيدها، مدعين بهذا مواكبة العصر وتقريب هذه العلوم واستبدالها بأسلوب ميسر، وليتهم فعلوا واستقر الأمر على ذلك بل وصل إلى انمحائها، وكم عق الأبناء آباءهم وكم أعفوا التراب على أمجادهم وتراثهم.

وكانت مشكلة أمتنا الكبرى هي مشكلة التعليم، حيث انفصلنا عن ثقافتنا الأصيلة، وبدأنا منذ زمنٍ ننعزل عن تراثنا، وتزايد هذا الانعزال حتى وصل إلى حامي حمى التراث المجيد وهو الأزهر الشريف، حيث بدأ القائمون عليه بمشروع هدم القديم من علوم التراث؛ فألغوا تدريس المذاهب الأربعة في أكبر معاقل التعليم الديني وحامي تراثه في العالم الإسلامي، وصارت المذاهب كلها بضخامتها وقواعدها ذائبة في كتابٍ واحد، وبدل أن يختص كل فئة بدراسة مذهبٍ تقوم عليه وتحرره وتربَّى عند الدارس الملكة الفقهية من متابعة القواعد ومناهج البحث وطرق الاستدلال فيه؛ ألغي هذا في مراحل تعليمه التأسيسية الهامة، وصارت اللامذهبية هي شعار العلم الآن في الأزهر، وحدث الأمر ذاته مع كتب العقيدة المتخصصة كالجوهرة والخريدة وغيرها، بله كثير من كتب التراث دفنت ولم تعد تدرس أو تقرأ؛ فكانت الطامة الكبرى والمصيبة العظمى، التي قضت لعدو الدين أكبر ما يتمناه مما تعب زمانًا طويلًا أن يحصل عليه كي يتسنى له القضاء على هذه الأمة، ألا وهو قطع صلة الأجيال بتراثهم وإيجاد الخلل المعرفي أو الشلل المنهجي حتى لا تبقى لهم قدرة على فهمه والتعلق به؛ فتنعدم هوية الإسلام في أنفسهم وتخلوَ لقبول غيرها والعياذ بالله، فإنهم علموا أنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به حال أولها، وأنه لا تقوم لها قائمة إلا بالإفادة من ماضيها الذي أفاد منه الغرب ذات يومٍ وقام الآن على أشده يتحكّم في هؤلاء الورثة التافهين.

وكيف نرضى أن يكون هذا هو مصير كتب التراث التي قام على تفنيدها وتقنينها وخدمتها أجيال من الجهابذة في كل عصر، وكان كل مذهب يمثّل مدرسة علمية ضخمة، أثرت روح الخلاف وتجاذب الآراء وتكوين الملكة العلمية الاجتهادية، مما أدى إلى ازدهار علميٍّ لا نظير له، أصبح هذا كله من موءودات هذا العصر، و استبدل بجرعاتٍ هشة فيها بقايا وشظايا من التراث لا

تسمن ولا تغني من جوع، قام بها عقلٌ واحدٌ واستبدَّ برأيه وسكت عليه أولئك الأشاوس ممّن حوله.

ومن العجيب أن مثل هذا الحدث الجلل قوبل بصمت مقلقٍ من أُناسٍ لم نعهدهم على الباطل يسكتون؛ فإذا هم على كراسيهم كأنهم خشب مسندة، لا تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم رِكزَا !!

فلابد أن نرجع إلى صوابنا ونجمع بين الأصالة والمعاصرة، ونقدم لأجيالنا الرحيق القديم العتيق في كأسٍ جديد؛ فإن كتب تراثنا تحوي بين طياتها تاريخًا ومنهجًا وفكرًا وأصولًا هي ظلٌّ للشريعة الربانية الخاتمة لا تكاد توجد بدونه ولا يوجد هو بدونها.

***

ترجمة الناظمِ الشارحِ

العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم اللقَاني المالكي

اسمه ونسبه:

الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس بن الولي الشهير محمد بن هارون المترجَم في طبقات الشعراني وهو الذي كان يقوم لوالد سيدي إبراهيم الدسوقي إذا مرَّ عليه ويقول: في ظهره وليٌّ يبلغُ صيتُه المغربَ والمشرق، الإمام أبو الإمداد الملقَّب برهان الدِّين اللَّقَاني المالِكي أحد الأعلام المشار إليهم بسَعَة الاطلاع في علم الحديث والدراية والتبحُّر في الكلام، وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة. أما عن مولده فلم تعيِّن كتب التراجم تاريخَ مولده، لكن أُرِّخ تاريخ وفاته فيها سنة ١٠٤١هـ كما في خلاصة الأثر وغيره.

نسبته:

نسبته إلى لَقَانَة كسَحابَةٍ: قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ من قرى مصر - كما ذكر الزبيدي في تاج العروس[1]، قال: وقد وَرَدْتُها. وعليه فالنسبة إليها: «لَقَانِيّ» كصَحَابي؛ فمن شدَّدَ القاف فقد أخطأ، وذكر مثل ذلك أيضًا المحبِّي في خلاصة الأثر (١/ ٦، ٩)، وقال: هو بفتح اللام ثم قاف وألف ونون ولم يذكر التشديد.

فضله:

كان الإمام اللَّقَاني -عليه رحمه الله- قوي النفس عظيم الهيبة، تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته، وهو منقطعٌ عن التردّد إلى واحدٍ من الناس، يصرف وقتَه في الدرس والإفادة، وله نسبةٌ هو وقبيلتُه إلى الشرف لكنَّه لا يظهره تواضعًا منه، وكان جامعًا بين الشريعة والحقيقة، له كرامات خارقة ومزايا باهرة. قال

---

(١) تاج العروس ط: الكويت، (٣٦/ ١٢٤).

المحبي: حكى الشهاب البشبيشي قال: ومما اتفق أنَّ الشيخ العلامة حجازي الواعظ وقفَ يومًا على درسِه؛ فقال له صاحبُ الترجمة: تذهبون أو تجلِسون؛ فقال له: أصبر ساعة، ثم قال: والله يا إبراهيم ما وقفتُ على درسك إلَّا وقد رأيت رسولَ الله ﷺ واقفًا عليه وهو يسمعُك حتى ذهب ﷺ. وفي الجملة كان رحمه الله متفَقًا على جلالته وعلو شأنه.

شيوخه:

من المالكية: العلامة الشيخ أبو النجا محمد بن سالم السنهوري، والشيخ أحمد المنياوي، والشيخ عبد الكريم البرموني محشي مختصر خليل، وغيرهم.

ومن الشافعية: علامة الإسلام العارف بالله الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي، والشيخ الإمام محمد الرملي صاحب نهاية المحتاج شرح المنهاج، والعلامة الشيخ أحمد بن قاسم العبادي، صاحب الآيات البينات على الورقات، وغيرهم.

ومن الحنفية: شيخ الإسلام العلامة علي بن غانم المقدسي، والشمس محمد النحريري، والعلامة الشيخ عمر بن نجيم صاحب التصانيف في مذهب الحنفية.

ومن مشايخه في طريق الصوفية: الشيخ أحمد البلقيني الوزيري، والشيخ محمد بن الترجمان، والشيخ أحمد عرب الشرنوبي، وجماعة كثيرة غيرهم.

وذكر الإمام اللقَاني أنه لم يكثر عن أحدٍ منهم مثل ما أكثر عن الإمام الهمام أبي النجا سالم السنهوري، ويليه الشيخ محمد البهنسي؛ لأنه كان يختم في كل ثلاث سنين كتابًا من أمَّهات الحديث في رجب وشعبان ورمضان ليلًا ونهارًا، ويليه الشيخ يحيى القرافي المالكي إمام الناس في الحديث تحريرًا وإتقانًا شيخِ رواق ابنِ معمر بجامع الأزهر آنذاك.

تلاميذه:

أخذ عنه رحمه الله كثير من الأجلاء، منهم: ولده عبد السلام، والشمس البابلي، والعلاء الشَّبْرَامَلِّسِي، ويوسف الفيشي، ويس العليمي الحمصي، وحسين النماوي، وحسين الخفاجي، وأحمد العجمي، ومحمد الخرشي المالكي، وغيرهم ممَّن لا يُحصي كثرةً، ولم يكن أحدٌ مِن علماءِ عصرِه أكثر تلامذةً منه.

مؤلفاته:

ألف اللقاني التآليف النافعة، في مختلف العلوم، ورغب الناس في استكتابها وقراءتها، وقد أكمل أكثرها رحمه الله.

فمن مؤلفاته التي أكملها:

١- «جوهرة التوحيد»: منظومته الشهيرة في علم العقائد، وهي أنفع تآليفه وأشهرها، حكى أنه أنشأها في ليلةٍ بإشارة شيخه في التربية والتصوف صاحب المكاشفات وخوارق العادات: الشيخ أحمد عرب الشرنوبي، ثم إنه بعد فراغه منها عرضَها على شيخه المذكور فحمده ودعا له ولمن يشتغلُ بها بمزيد النفع، وأوصاه شيخُه المذكور أن لا يعتذرَ لأحدٍ عن ذنب أو عيبٍ بلغه عنه، بل يعترف له به ويظهر له التصديق على سبيل التورية تركًا لتزكية النفس؛ فما خالفه بعد ذلك أبدًا. وحكى أنه كان شرع في إقراء المنظومة المذكورة فكتب منها في يوم واحدٍ خمس مئة نسخة. وقد شرحها بثلاثة شروح كما يأتي.

٢- «عمدة المريد لجوهرة التوحيد»: وهو أكبر شروحه على الجوهرة وأوسعها، وهو يعد موسوعة كلامية، غنيًّا بالفوائد، أكثر فيه من الاستدلال والمناقشات، وسترى من بدائعه الكثيرَ مما نقله عنه أصحاب حواشي كتابنا موضوع التحقيق. وانتهى من تأليفه سنة ١٠١٩هـ. وهو مخطوط.

٣- «تلخيص التجريد لعمدة المريد»: وهو شرحه الأوسط على الجوهرة

حجمًا وتاريخًا، قيل ألفه للشيخ المعروف بقاضي زادة، وقيل لم يحرره، ومنه نسخ مخطوطة كاملة بالأزهرية.

٤- «هداية المريد لجوهرة التوحيد»: وهو شرحه الصغير على الجوهرة، وهو موضوع التحقيق، وهو صغير بالنسبة لشرحي المؤلف الكبير والأوسط، أما بالنسبة لشروح غيره على الجوهرة بحواشيها فيعد بالنسبة لها كبيرًا كما ستراه. وانتهى من تأليفه رحمه الله سنة ١٠٢٩هـ.

٥- «قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: حاشية على شرح الحافظ ابن حجر على نخبته، جمع فيها بين حاشية ابن قطلوبغا تلميذ ابن حجر، وبين حاشية ابن أبي شريف، فرغ منه في رمضان سنة ١٠٢٣هـ[1].

٦- «إجمال الوسائل وبهجة المحافل بالتعريف برواة الشمائل».

٧- «منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى».

٨- «عقد الجُمان في مسائل الضمان».

٩- «نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدُّخَان»، وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الأُجهوري المالكي برسالةٍ أولى وثانية أثبت فيهما القول بحلِّ شربه ما لم يضرّ.

١٠- «تحفة ذرية علي ابهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول».

١١- «كشف الكروب لملاقاة الحبيب والتوسل بالمحبوب»: منظومة في التوسل بالنبي ﷺ.

ومن مؤلفاته التي لم تكمل:

١- «تعليق الفرائد على شرح العقائد، للسعد»: وقد شرح منها قطعة كبيرة تبلغ ٢٣٧ لوحة، مخطوط بدار الكتب (١٢٧٢) علم كلام.

---

(١) انظر فهرس الأزهرية (١/ ١٣٦).

٢- «خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف»: وهو حاشية على شرح تصريف العزي للسعد. ومن الواضح أن للشيخ اللقاني مزيد اهتمام بالعلامة السعد وكتبه، وهو حريٌّ بهذا، حتى أنك تجده في كتبه - كما سترى في هذا الكتاب - يكثر من النقل عنه واصفًا إياه بصفات التبجيل والتدليل، كقال السعد أسعده الله الخ.

٣- «البدور اللوامع من خدور جمع الجوامع»: حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع.

٤- «نثر المآثر فيمن أدرك من القرن العاشر»: وهو جزء جمع فيه مشايخه الذين أدركهم من أعلام القرن العاشر.

وفاته:

توفي - رحمه الله - وهو راجعٌ من الحجِّ سنةَ إحدى وأربعين وألفٍ، ودُفِن بالقرب من عقبة أَيْلَة بطريق الركب المصري، وفي هذه السنة توفي الحافظ الكبير أبو العباس أحمد المَقَّرِي المالكي صاحب نفح الطيب ونسيم الرياض وإضاءة الدجنّة، وقال فيهما ابن محبِّ الدين الدمشقي يرثيهما:

مَـضَى المَقَّـرِيُّ إِثْـرَ اللَّقَـانِي لَاحِقًـا ... إِمَامَـانِ مـا لِلـدّهرِ بَعـدهما خَلَـفْ

فبدرُ الدُّجَى أَجرَى على الخَـدِّ دَمْعَـهُ ... فأَثَّرَ ذاكَ الـدمعُ مـا فيـه مِـن كَلَـفْ

***

ترجمة أصحاب الحواشي والتقريرات

ترجمة العلامة الشيخ الخَرَشِي المالكي تلميذ المؤلِّف:

محمد بن عبد الله الخَرَاشِي المالكي أبو عبدِ الله: أول من تولَّى مشيخة الأزهر الشريف، الإمام الفقيه ذو العلوم الوهبية والأخلاق المرضية، المتفق على فضله وولايته وحسن سيرته، أخذ عن البرهان اللَّقاني ولازم بعده النور عليًّا الأُجهورِي، وتصدَّرَ للإقراء بالجامع الأزهر وحضر درسه غالب المالكية، واشتهر بالنفع وقُبِلَت كلمتُه وعمَّت شفاعتُه واعتقده عامةُ الناس وخاصتهم. نسبته إلى قريةٍ يقال لها: «أبو خَرَاش» من البحيرة بمصر، ولد سنة ١٠١٠هـ وتوفي بالقاهرة سنة ١١٠١هـ.

ومؤلفاته كثيرة منها: (الشرح الكبير على متن خليل - ط) في فقه المالكية، و (منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة - خ بدار الكتب في التيمورية) لابن حجر في المصطلح، و(الشرح الصغير على متن خليل - خ) في الزيتونة، و(الفرائد السنية شرح المقدمة السنوسية في التوحيد - خ)، (جزء على بسملة في أربعين كراسًا)، (الدرة السنية على حل ألفاظ الأجرومية).

ويقال له: «الخَرَشِي»، و«الخَرَاشِي» ففي سلك الدرر: الخراشي، وكذلك في تاج العروس، قال «وأَبو خَرَاشٍ، كسَحَابٍ: قَريةٌ بالبُحَيْرة من أَعْمَالِ مِصْرَ، ومنها من المتأَخِّرين شَيْخُ مَشايخِنا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمّدُ بنُ عبدِ الله الخَرَاشِيُّ الإِمَام». لكن وجد في شرحِه الصغير على خليل بالزيتونة الذي بخطه: «الخَرَشِي» بفتحتين وهو أوثق وأصح، قال الزركلي: التاج في هذا وأمثاله ثقة إلا عند تعارضه مع الخط[1]

***

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ٦٢) ط: دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة ، وتاج العروس للزبيدي (١٧/ ١٨٠) ، والأعلام (٦/ ٢٤١) ط: دار العلم للملايين.

ترجمة العلامة الشيخ منصور الطوخي

المرموز له برمز (طوخي) أو (شيخنا طوخي):

منصور بن عبد الرزاق بن صالح المعروف بالطوخي المصري الشافعي، إمام الجامع الأزهر الشيخ الإمام العلامة صدر الأفاضل وشيخ المدرسين وبقية العلماء المتمكنين، أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية عن جمعٍ من العلماء الأعلام، منهم: الشمس الشوبري، والشهاب القليوبي، والشيخ سلطان المزاحي، والشمس البابلي، والنور الشَّبْرَامَلِّسِي، وغيرهم من أكابر الشيوخ، وأكبَّ على طلب العلم والتقيّد به حتى بلغ الغاية القصوى في جميع العلوم، وشهد أشياخُه له بالفضل التام، واعترف له أكابر علماء عصره بالتفوق على أقرانه، وتصدر للإقراء بجامع الأزهر وصرف فيه جميع أوقاته، حتى كان يأتيه غداؤه وعشاؤه في مكان درسِه، ولا يذهب إلى بيته إلا بعد العشاء بساعة، ويأتي إلى الجامع قبل الفجر، واستمرَّ على هذه الحالة إلى أن توفي، وكان ورعًا جدًّا، وحجَّ وأخذ عنه بالحرمين جماعةٌ وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسعين وألف من الهجرة، ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى، ومن مؤلفاته رحمه الله تعالى: حاشية على شرح ألفية العراقي للشيخ زكريا الأنصاري – مخطوط بدار الكتب والأزهرية[1].

***

(١) خلاصة الأثر (٤/ ٤٢٣) ط: بولاق. الأعلام للزركلي (٧/ ٣٠٠).

ترجمة العلامة الشيخ محمد الإِطفِيحي

المرموز له في الحاشية برمز (شيخنا):

هو العلامة خاتمة المحدِّثين بمصر شمس السنة: محمد بن منصور الإطفيحي الوفَائي الشافعي، ولد سنة اثنتين وأربعين وألف من الهجرة، وأخذ عن أبي الضياء علي الشَّبْرَامَلِّسِي، وعن الشمس البابلي، والشيخ سلطان المُزَاحِي، والشمس محمد عمر الشوبري الصوفي، والشهاب أحمد القليوبي، توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف، تاسع عشر شوال، ومن تلاميذه الشيخ أحمد عبد المنعم الدمنهوري، والشيخ أحمد الملوي وغيرهما. وهو مذكور في مشيخة المرتضى الزبيدي[1].

***

(١) تاريخ الجبرتي (١/ ١٢١ ط: دار الجيل)، وتاج العروس (١٥/ ٤٧٥)، وأبجد العلوم للقنوجي (٣/ ١٢) ط: دار الكتب العلمية.